



# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الآثار تخصص آثار قديمة

البحر الشمالي الشرقي لتيبيليس (سلاوة عنونة)

– دراسة وصفية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

إشراف الأستاذ:

زرارقة مراد

إعداد الطالبة:

غراري هناء

تشكيل لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمود شاوش	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
مراد زرارقة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
حياة بوسليمانى	أستاذة محاضرة "أ"	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



" قَلِ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا

تطيب الجنة إلا برويتك الله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي

الرحمة ونور العالمين "سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه

وسلم"

# شكر و تقدير

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف

"زارقة مراد" الذي ساعدني في إنجاز هذا البحث والخروج به حيز الوجود، كما أتقدم

بجزيل الشكر إلى كل أساتذتي الكرام وإلى طاقم قسم الآثار من موظفين وطلبة شكرا

لكل من كان معنا بمعلومة – نصيحة – دعاء- كلمة طيبة أو حتى ابتسامة.

# إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

إلى من أدين لها بكل شيء جميل في حياتي إلى ملاكي ومعنى الحب والحنان والتفاني...

إلى بسملة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب أُمي حفظها الله وأدامها تاجا فوق رؤوسنا **"عقيلة"**

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى من تحمل عناء تعليمي أرجوا من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطعها بعد طول انتظارا

أبي العزيز **"لخميسي"**

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة ومازالت ترافقني حتى الآن

إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي أختي الغالية **"سلسبيل"** وفقك الله وسدد خطاك

إلى من أرى التفاؤل في أعينهم والسعادة في ضحكهم إخواني **"خليل وعلاء الدين وأسامة"** أثار الله دريكم

إلى كتكوت العائلة أخي الصغير **"لؤي"** حفظه الله ووفقه إلى كل ما يحبه ويرضاه

وإلى سندي ومسندي الذي تفاني في مساعدتي ودعمني ورفع معنوياتي

إلى كل عائلتي وكل صديقاتي ورفيقات دربي إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تذكرهم مذكري.



## خطة البحث

### مقدمة

#### الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تيبيليس

1- الإطار الجغرافي

2- الجانب التاريخي

3- أصل التسمية

4- تاريخ الأبحاث

5- المعالم الأثرية الموجودة بتيبيليس

#### الفصل الثاني: الحي الشمالي الشرقي لتيبيليس

1- شبكة الطرقات القديمة

2- مكونات المنزل الروماني

3- منزل الأنتيستي

- موقعه

- وصفه

- واجهات المنزل

- مداخل المنزل

4- منزل فوستيانوس

- موقعه

- وصفه

- واجهات المنزل

**5- منزل ليفيوس**

- موقعه

- وصفه

- واجهات المنزل

**6- سوق ليفيوس**

- موقعه

- وصفه

- أجزاء السوق

**7- تقنيات البناء**

**خاتمة**

- قائمة المصادر والمراجع

- فهرس الصور

- فهرس الخرائط

- فهرس المخططات

- فهرس المحتويات

مقدمة



## مقدمة:

تعددت المدن والبلدات خلال الفترة القديمة من حيث الأهمية والتسيير الإداري، وتم اختياري لموضوع يتعلق بالحي الشمالي الشرقي "تبيليس" نظرا لخصوصياته المحلية ومداومة شغل هذه البلدة خلال الفترة الرومانية، إذ يعد هذا الموقع بمثابة مركز (مقر) لتجمع قروي وريفي **Chef lieu d'un pagus**. أين امتزجت فيه عديد المخلفات بين المحلية والمستوردة (الرومانية).

وحسب أهمية هذا الصرح الأثري فإنه يتربع على موقع استراتيجي هام من حيث الأراضي الخصبة والينابيع وغناه بالمعالم الأثرية التي لا زالت قائمة كمركز يشهد على مكانه هذا الموقع والتي من أبرزها "المنازل والسوق".

وتهدف دراستي إلى تسليط الضوء على جانب من جوانب هذه المدينة الغنية بالشواهد الأثرية التي تعتبر كحلقة وصل بين الماضي والحاضر وذاكرة الأمة وفخرها.

كما دفع اهتمامي لدراسة هذا الموضوع هو قلت الدراسات حول هذا الحيز الذي سأتناوله خلال بحثي (الحيز الشمالي الشرقي للمدينة) وإعطاء نظرة ولو بسيطة للقارئ عن معالم هذا الحي من منازل وسوق وشوارع.

أما بالحديث عن الدراسات السابقة فحسب علمي قد أجريت عدة حفريات وتقارير ومذكرات ماستر ودكتوراه من قسم الآثار ومن بينها أطروحة دكتوراه للطالب عصماني العمري تحت عنوان "مدينة تبيليس {سلاوة عنونة} دراسة تاريخية وأثرية".

لدراسة هذا الجزء دون غيره من معالم المدينة ككل والذي يتمثل في عمارة متباينة تضم كل من المنازل والسوق والشوارع التي تتخلل هذا الحيز طرحت إشكالية عامة هي:

**لماذا انحصرت الهياكل السكنية والسوق في هذه الناحية بالتحديد؟**

وللتطرق لهذه المسألة تفرعت منها عدة إشكاليات فرعية أهمها:

- ما هو مخطط وخصائص منازل وسوق هذا الحي؟

- وما هي تقنيات بنائهم؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قسمت مذكرتي إلى فصلين:

**الفصل الأول (الجانب النظري):** تطرقت فيه إلى الإلمام والاطلاع على ما تحتويه المراجع والدراسات الأكاديمية من معطيات تتحدث عن تاريخ مدينة "تيبيليس" وكذلك معرفة جغرافية وتضاريس المنطقة.

**الفصل الثاني (الجانب التطبيقي):** والذي يشمل الدراسة الميدانية للموقع وذلك بوصف وإعطاء تحليل لمختلف المعالم التي يضمها هذا الصرح من منازل وسوق وشوارع.

اعتمدت خلال بحثي على المنهج الوصفي التحليلي باعتبارها المناهج الأنسب لإيصال فكرة للقارئ عن معالم هذا الحي والتراث الثقافي الذي تضمه هاته البلدة.

أما بالحديث عن أهم المصادر والمراجع التي أفادتنني في بحثي واعتمدت عليها هي:

**-Gsell(S) et Joly (CH.A), khamissa. M'daourouche et Announa, 3eme partie ;Announa.Paris, 1922.**

ودراسات أخرى أهمها:

-عسماني العمري،"مدينة تيبيليس {سلاوة عنونة} دراسة تاريخية وأثرية" مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، بجامعة الجزائر 2،2016.

وكأي مادة علمية فقد واجهتني العديد من الصعوبات والعراقيل التي تتجلى في:

- صعوبة التنقل إلى الموقع نظرا لعدم توفر وسائل نقل تؤدي إليه تحديدا.

- نقص المادة العلمية والدراسات حول هذا الموضوع خاصة موضوع دراستي (الحي الشمالي الشرقي لتيبيليس).

# الفصل الأول

---

تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي

---

### الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تيبيليس الأثرية

#### 1- الإطار الجغرافي

"تيبيليس أو "THiBiLiS" مدينة أثرية تعود إلى الحقبة القديمة تقع في الشرق الجزائري جنوب غرب مدينة قالمة، تبعد عن الولاية (قالمة) بحوالي 25 كلم على الطريق المؤدي إلى قسنطينة، وبالضبط جنوب شرق مدينة سلاوة عنونة التي تبعد عنها بـ1 كلم على مسار الطائر.<sup>1</sup> تتربع مدينة "تيبيليس" على مساحة تقدر بحوالي 26 هكتار، بحيث أن آثارها تمتد على هضبة وسلسلة من المرتفعات طولها حوالي 305م وعرضها 412م، ويحاذيها شرقا واد الشارف على بعد 05 كلم من عنونة، إضافة إلى بلدية عين عمارة من الجهة الشمالية الشرقية ومن الشمال الطريق الوطني رقم 20 المؤدي من قالمة إلى قسنطينة، كذلك جبل قرورة وجنوبا نجد مرتفع جبل عنونة.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للإحداثيات الجغرافية التي تم الحصول عليها بواسطة جهاز التحديد عبر الأقمار الصناعية تنحصر المدينة القديمة ما بين الإحداثيات التالية:

بالنسبة لمركز الحي الشرقي المعني بالدراسة في إحداثياته الجغرافية هي:

✓ شمال خط الاستواء:  $36^{\circ}23.726$ .

✓ شرق خط غرينيتش:  $7^{\circ}15.653$ .

<sup>1</sup>- بوعديلة جلال الدين، "دراسة أثرية معمارية ودراسة مقارنة بين ماكيلوم "الفيوس" بمدينة تيبيليس وماكيلوم "سيرسيوس" بمدينة تيمقاد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة جامعة 8 ماي 1945، 2017، ص 26.

<sup>2</sup>- كرييس زينب، "المعالم الدينية المسيحية لمدينة تيبيليس - دراسة معمارية تحليلية -"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة جامعة 8 ماي 1945، 2013، ص 02.

## الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي

### - الجهة الشمالية الغربية

✓ شمال خط الاستواء:  $23.716^{\circ}$  36.

✓ شرق خط غرينيتش:  $15.425^{\circ}$  7.

### - الجهة الجنوبية الشرقية

✓ شمال خط الاستواء:  $23.484^{\circ}$  23.

✓ شرق خط غرينيتش:  $15.687^{\circ}$  7.

### -الجهة الجنوبية الغربية

✓ شمال خط الاستواء:  $23.423^{\circ}$  36.

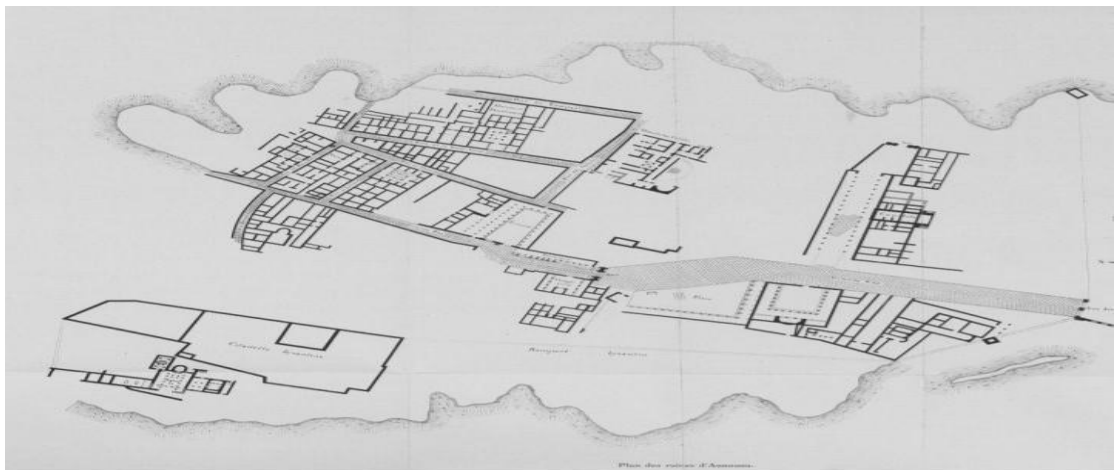
✓ شرق خط غرينيتش:  $15.440^{\circ}$  7.

أما باستعمالنا الخريطة الطبوغرافية لورقة واد زناتي رقم 75 بسلم 1/50.000 ينحصر الموقع بين إحداثيات لامبير التالية: ما بين النقطة 352.9 و 353.8 شمالاً بالنسبة لدوائر العرض والنقطة 908.8 و 909.3 جنوباً بالنسبة لخطوط الطول، وتتربع مدينة "تبييليس" على موقع استراتيجي هام محصناً طبيعياً بمنحدرات شديدة، حيث تحيطه مجموعة من الجبال التي تمتد من الشمال إلى الجنوب والتي نراها مرصوفة من ترتيب منظم ضمن حلقات سلسلة تحتضنه مجموعة من التلال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - كرييس زينب ، المرجع نفسه، ص 02.



الخريطة رقم 01: خريطة طبوغرافية لموقع تيبيليس (سلاوة عنونة)<sup>1</sup>



المخطط رقم 01: مخطط المدينة حسب غزال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - خريطة طبوغرافية لورقة واد زناتي رقم 75 بسلم 1/50.000.



### 2- الجانب التاريخي

شهدت مدينة تيبيليس عهود تاريخية مختلفة، ومن المؤكد هو وجود عدة حضارات سبقت التواجد الروماني وذلك من خلال العثور على نقوشات نوميدية مكتوبة بالليبية في المنطقة، بعد مجيء الرومان إلى شمال إفريقيا كانت آخر معركة في "تابسوس" والتي انهزم فيها "يوبيا الأول" (آخر ملوك النوميديين) جاء الرومان إلى تيبيليس وقضى أمر نوميديا<sup>2</sup>، بعد خسارة يوبيا الأول المعركة في جنوب تونس كانوا هناك مرتزقة من بينهم عدة أسر في تيبيليس (أنتيستوس..) كانوا يدعمون قيصر ضد النوميديين حتى لحاقهم إلى مدينة سيرتا (قسنطينة) وعرفانا وشكرا لهم قام يوليوس قيصر (الإمبراطور الروماني) بمكافئتهم بعدة قطع أرضية جهة سكيكدة القل وسلاوة عنونة، ومنها بدأوا في حط رحالهم والاستقرار في هاته الأراضي والتي كانت من بين الأراضي التي قاموا ببنائها مدينة تيبيليس<sup>3</sup>.

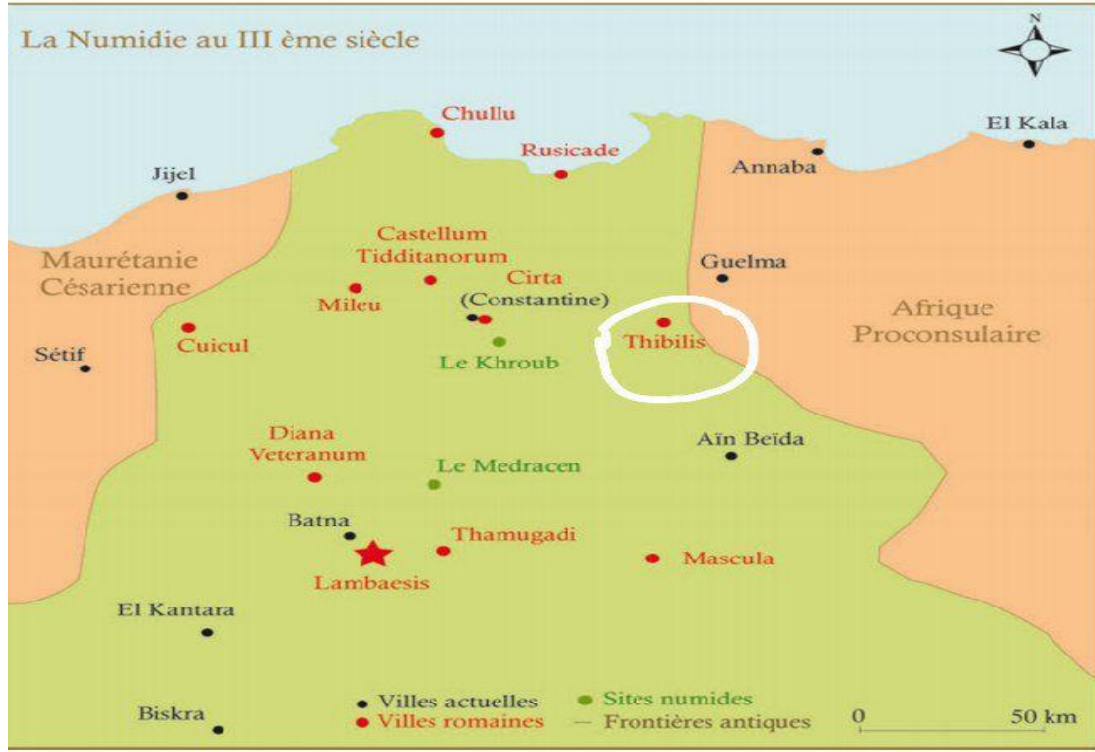
وقد كان الرومان بتيبيليس ينتمون إلى قبيلة كويرينا والذي نجده مجسد على العديد من النقوشات الجنائزية المصطفة على الطريق الرئيسي شمال- جنوب.

<sup>1</sup>-Gsell (S), Joly (Ch.A) ;khamissa.M'daourouche, Announa, fouilles exécutées par le service des monuments historiques de l'Algérie, troisième partie announa, paris, 1918, p 08 N 107.

<sup>2</sup>- بوساحة الطيب، " التراث المادي لمدينة تيبيليس الأثرية"، في مجلة المعالم قالمة، العدد العاشر، مارس 2009، ص 08.

<sup>3</sup>- بودربالة مباركة، " دراسة الديانة الوثنية في تيبيليس (عنونة) من خلال المخلفات الأثرية في الفترة الرومانية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة جامعة 8 ماي 1945، 2012، ص 6.

## الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي



الخريطة رقم 02: موقع "تيبيليس" ضمن المقاطعة النوميدية.<sup>1</sup>

### 3- أصل التسمية

ذكرت لنا البحوث وأغلبية النصوص التاريخية التي أجريت في مدينة تيبيليس بأن اسمها موجود في عدة نقوشات أهمها نقوشة *In perpitumfelixthibili* والتي تعني تيبيليس الأبدية المزدهرة والتي يسميه غزال plateau d'announa هضبة عنونة، كما وجد هذا الاسم مسجلا في رسائل القديس أغسطين رقم 112 تحت اسم *l'hibilim* وفي العديد من النقائش بنهايات مختلفة <sup>2</sup> *thibilian* ومن المعلوم أن جميع تسمية تبدأ بـ *TH* فهي ذات أصول محلية وهي على الأرجح عبارة عن تاء التأنيث عند البربر ولم يعرف معناها إلى غاية اليوم مثل طبرقة *thabraca* سوق أهراس *thagaste* تيمقاد *thamogadi*، واسم تيبيليس اليوم يعرف بسلاوة عنونة والتي تنقسم في معناها إلى شقين "سلاوة" وهي مشتقة من اللفظة المحلية "أسلاوث" وتعني "السلة" أسس عنونة فهي مشتقة هي الأخرى من اللفظة المحلية البربرية "تعنونت" وتعني "الكسرة" <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني: [Royaume de Numidie — Wikipédia \(wikipedia.org\)](http://Royaume de Numidie — Wikipédia (wikipedia.org))

<sup>2</sup> - بودربالة مباركة، المرجع نفسه، ص4.

<sup>3</sup> - بوعديلة جلال الدين، المرجع السابق، ص27.



## الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي

وربما هذه التسمية مقصودة بالأساس فهي مرتبطة بالغذاء والأكل وذلك لأن بيئة المكان صالحة لزراعة الحبوب وتوفير الغذاء.

### 4- تاريخ الأبحاث

اعتبر الطبيب والباحث الفرنسي "جان أندري بايسونال" من الباحثين السابقين في اكتشاف مدينة "تبيليس" وذلك في شهر جانفي 1725 عن طريق الصدفة في إطار رحلته لدراسة التاريخ الطبيعي لشمال إفريقيا والتي كانت جد قصيرة نظرا لرداءة الأحوال الجوية آنذاك، فقد شهد الكنيسة التي يعلو مدخلها الصليب وأربعة أبواب وكذلك قام بكتابة بعض الكتابات الموجودة على جدار الكنيسة، وبعد ذلك قام بزيارتها الرحالة والكاهن البريطاني "شو شابلين" حيث اعتبرت "تبيليس" من أهم المناطق التي شملت اهتماماته مما جعلها تأخذ جزءا مهما في الكتاب الذي أعده هذا الأخير عن رحلاته في المناطق البربرية والذي قام بنشره سنة 1738 تحت عنوان "رحلة في مقاطعات مختلف البربر والمشرق" والتي ذكر فيه كنيسة سلاوة عنونة وأعد كتابة الكتابات التي سجلت على جدرانها<sup>1</sup>، وأثناء الحملتين العسكريتين على قسنطينة بايلك الشرق في 1836-1837 زارها كل من "بودوبيربرودجرو" والسيد "قرونفيل تميل" وقبل التوجه إلى قسنطينة سنة 1837 أمر الجنرال "دمرمنت" الذي كان مقيما بمجاز عمار بوضع المخطط العام للمدينة الأثرية "تبيليس" وهذا من طرف النقيب "فاي" وجنوده الذين قاموا برسم مخطط المدينة رغم معارضة السكان وفي شهر جانفي سنة 1842 قام أحد أعضاء اللجنة العلمية بالجزائر وهو المعماري والخطاط المعروف باسم "أما بلرافوازي" بدراسة دقيقة ومعقدة للآثار المدفونة تحت التربة.

أما في سنة 1943 فقد التحق عضو آخر من اللجنة العلمية وهو "Delamare" وخصص لآثار عنونة جزءا في المجلة الأثرية واهتم بها خاصة (الكاردو، البوابة الجنوبية، قوس النصر..).

<sup>1</sup> - بودريالة مباركة، المرجع السابق، ص 9.

## الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي

في حين درست القلعة البيزنطية من طرف "ديهل" سنة 1895<sup>1</sup>، كما قام "غزال وجولي" بحفريات كبيرة سنة 1903 دامت حوالي 06 سنوات ضمت منشور في 100 صفحة تقريبا كشفتها من خلالها على أهم معالم هاته المدينة ونقل آثارها على متحف قالمة وكل متاحف أخرى بالجزائر العاصمة وأخرى بمتحف اللوفر بفرنسا وعثرت فيها على الكثير من النقوشات قدرت بحوالي 1600 نقوشة.<sup>2</sup>

5- أهم المعالم: تحتوي مدينة "تيبيليس" على كل مرافق المدينة الرومانية ماعدا المسرح بحيث نجد:

### أ- المعالم الرئيسية (العمومية)

- ✓ السور: وهو عبارة عن حائط ضخم يحيط بالمدينة ككل.
- ✓ الشوارع والطرق: تحتوي مدينة "تيبيليس" على شبكة هامة من الطرقات أهمها الكاردو ماكسيموس الذي يقطع المدينة من الجنوب إلى غاية مدخل الفوروم أين يتقلص عرضه نحو الشمال، كما نجد شوارع شمالية جنوبية صغيرة في النص الشمالي للموقع، ويقطع الموقع ديكيمانوس ماكسيموس على مستوى منتصف الطريق بين المدخل ذو مصرعين ومدخل الفوروم على جهة واحدة فقط وهي الجهة الشرقية ويؤدي إلى البوابة الشرقية<sup>3</sup>.
- ✓ الفوروم: بلغ طولها من الغرب إلى الشرق 20 م وعرضها 12.5 م، حيث أنه غير محاط بأي مباني عمومية وذلك لصغر أبعاده أقيمت فيه العديد من الحفريات ووجدوا فيها عدد كبيرا من قواعد التماثيل والنقوشات.<sup>4</sup>
- ✓ الأقواس والأبواب: قوس الفوروم وقوس النصر وفيها بابان:
  - 1- الباب الشرقي: باب ذو فتحة واحدة.
  - 2- الباب الجنوبي: باب ذو شرمين (ذو مصرعين) وهو الوحيد في شمال إفريقيا.

<sup>1</sup>-Gsell (S) ; Inscriptions latines en l'Algérie, tom II, Inscriptions de la cirtéenne, de cuicul et de la tribu des suburbures (volume I et II) recueillies par S. Gsell ; préparées par E. Albertini. Et Zeiller. Publiées par H.-G. Pflaum, sous la direction de Leschi, paris 1957. Alger 1976. P.429- 430.

<sup>2</sup>- بودريالة مباركة، المرجع السابق، ص 10.

<sup>3</sup>- محمد البشير شنيتي، " الجزائر في ظل الاحتلال الروماني"، بحث في منظومة التحكم العسكري ومقومة المرور، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 86-88.

<sup>4</sup>- كرييس زينب، المرجع السابق، ص 5.

## الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي

- ✓ **معصرة الزيتون:** نجدها قريبة من السوق في شارع الفوروم، نجد بقايا القاعدة التي كانت عبارة عن حجارة كبيرة.
- ✓ **البازيليكا:** تقع غرب الشارع الرئيسي شكلها مستطيل وهي تطل على البوابة الشرقية وهي دار القضاء والعدل والفصل في قضايا سكان المدينة.
- ✓ **دار البلدية:** قاعة مخصصة لاجتماعات المجلس البلدي تقع شرق الفوروم وتتكون من ثلاث قاعات.
- ✓ **الخزانات المائية:** نجد أربع خزانات:<sup>1</sup>
  - 1 يقع في الجهة الشرقية للمدينة.
  - 2 منحوت في الصخر ويقع في شمال سوق ليفيوس.
  - 3 شرق قوس النصر.
- ✓ **خزان ساحة الفوروم.**
- ✓ **المنازل:** وجدت في المدينة العديد من المنازل الجماعية وكذلك الفردية مثل (منزل فوستيانوس، منزل ليفيوس).
- ✓ **السوق:** وجد في الجهة الشمالية غرب شارع الفوروم وجنوب شارع ليفيوس.

### ج- المعالم الدينية:

- ✓ **معبد الكابتول:** وجد في الناحية الجنوبية للشارع الرئيسي، يأخذ شكلا مستطيلا طوله حوالي 23.74 م وعرضه 15.90 م.
- ✓ **المعبد:** شكله مربع تم بناؤه بالقرب من قوس النصر.
- ✓ **الكنائس:** وجدت العديد من الكنائس:<sup>2</sup>
  - 1 كنيسة جنوب المدينة: لا تزال هناك آثار لها (باب نوافذ).
  - 2 كنيسة مسيحية: موجودة في الجانب العلوي للمدينة.
  - 3 كنيسة بيزنطية: نجد فيها حوض للتعديد وهي تقع في الشمال الغربي غرب القلعة البيزنطية.

<sup>1</sup> - بودريالة مباركة، المرجع السابق، ص 14.

<sup>2</sup> - بوعديلة جلال الدين، المرجع السابق، ص 28.

## الفصل الأول: تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي

### د- المعالم العسكرية:

✓ القلعة البيزنطية: ترجع إلى الفترة البيزنطية هذه القلعة كانت تحمي سكان المدينة من الهجوم الخارجي للغزاة طولها حوالي 70 م وعرضها 35 و 45 جدرانها سميكة ومضاعفة.

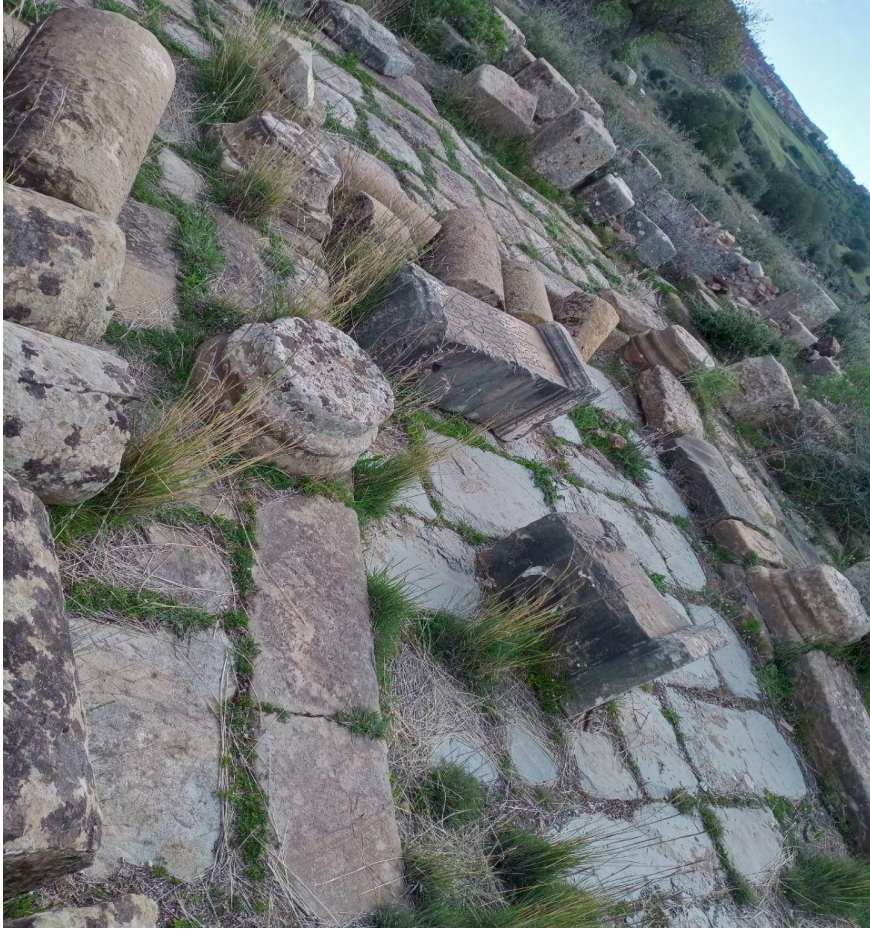


الصورة رقم 01: الشارعان الرئيسيان (من تصوير الطالبة)



الصورة رقم 02: فوروم تيبيليس (من تصوير الطالبة).





الصورة رقم 03: سوق تيبيليس (من تصوير الطالبة).



الصورة رقم 04: الكنيسة الجنوبية (من تصوير الطالبة).





الصورة رقم 05: الخزان المائي شمال السوق (من تصوير الطالبة).



الصورة رقم 06: منازل المدينة (من تصوير الطالبة).





الصورة رقم 07: منزل الأنثيستي بتيبيليس (من تصوير الطالبة).



الصورة رقم 08: منزل فوستيانوس بتيبيليس (من تصوير الطالبة).





الصورة رقم 09: منزل ليفيوس بتيبيليس (من تصوير الطالبة)



# الفصل الثاني

---

الحي الشمالي الشرقي لتيبليس

---

## الفصل الثاني: الحي الشمالي الشرقي لتيبيليس

### 1 شبكة الطرقات القديمة: ترتبط تيبيليس مع مختلف المدن والبلدات بواسطة شبكة طرقات

هامة نذكر منها:

- ✓ طريق يتجه إلى سيرتا مرورا برأس العقبة.
- ✓ طريق نحو الشمال الشرقي في اتجاه كالما.
- ✓ طريق نحو الشمال في اتجاه حمام دباغ يرتبط مع طريق كالما.
- ✓ طريق نحو هيبون عبر حمام دباغ.
- ✓ طريق نحو قصر الصبيحي.
- ✓ طريق نحو عين مخلوف.<sup>1</sup>

تعتبر العمارة الرومانية كغيرها من النماذج المعمارية الأخرى، حصيلة الفنون والحضارات السابقة وأهمها الإغريقية. ولكن الرومان طبعوها بطابعهم الخاص الذي لا يمكن أن يخطئه أحد وكانت رابطة بالماضي قوية معبرة خاصة في نماذج منازلهم الخاصة وأسواقهم التي تشهد بعظمتها في تاريخنا المعاصر. حيث نجد هذه المظاهر المعمارية بأحد المدن الرومانية وهي مدينة " تيبيليس ". وما جذبي بالضبط هو منازل الطبقة الراقية من حيث موقعها الاستراتيجي المحصن طبيعيا من كل الجهات والبعيد كل البعد عن ضجيج المدينة والمتموقع في رقعة جغرافية مطلة على كل معالم المدينة، وهذا ما سأتناوله خلال بحثي هذا ومن أهم مكونات المنزل الروماني نجد:

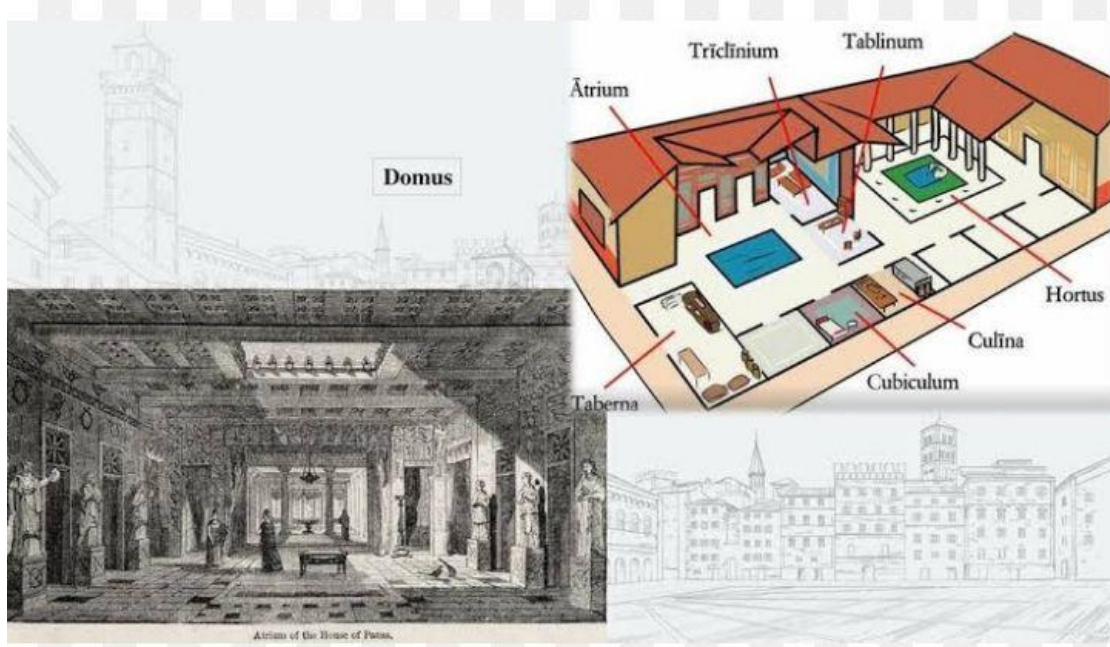
### 2 مكونات المنزل الروماني: تتكون المنازل الرومانية من عدة عناصر وهي كالتالي:

- المدخل الرئيسي **Fauces**: دائما ما يكون المدخل الرئيسي للمنزل مفتوحا على الطريق ويفتح من الخارج بواسطة باب يسمى **Janua** ويغلق بباب آخر يسمى **Ostium**.

<sup>1</sup> - زروقي فهيمة، سكفالي سارة، "الوسائل والتقنيات المستخدمة في البناء بموقع تيبيليس"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة جامعة 8 ماي 1945، 2014، ص17.

- الدهليز **Vestibule**: كان هذا المدخل عبارة عن رواق واسع يسمى **vestibulum**، في البداية تم تخصيصه للجمهور، حيث لعب دور قاعة الانتظار وخلال القرن الأول الميلادي أصبح يلعب دور البهو.
- الأتريوم **Atrium**: وهي الساحة الأولى تشغل حيز مربع أو مستطيل وهي قاعة أساسية في المنزل محاطة بأروقة مغطاة أخذت الشكل العام نهاية القرن الثاني قبل الميلاد.
- البريستيل **Péristyle**: هو ساحة واسعة محاطة بأروقة معمدة ومغطاة وحوله مجموعة من الغرف، وقد ظهر هذا النوع من الساحات في إيطاليا ثم انتشر في شمال إفريقيا.
- الطابلينيوم **Tablinum**: هي المائدة التي تحمل الوثائق المتمثلة في أرشيف العائلة وصاحب المنزل ويجلس فيها صاحب المنزل مما يمكنه من مراقبة كل حركة داخل البيت واستقبال زواره.
- قاعة الأكل **Triclinium**: كانت هذه القاعة فيما مضى تتواجد في الطابق العلوي وهي قاعة مخصصة للأكل فقط.
- قاعات النوم **Dormitoria**: يصعب التعرف عليها إلا في بعض الحالات عندما نجد السرير مبني أو وجود حنية في الحائط لوضع السرير.
- المطبخ **Culina**: عادة ما يكون بجوار قاعة الأكل وتوجد فيه دائما فتحات للتخلص من الدخان ورائحة الطبخ.
- المراحيض **Latrina**: عادة ما تكون في زاوية المطبخ من أجل ربطها في القناة الناقلة للمياه.
- الحمام الخاص **Balneum**: تقتصر على طبقة الأثرياء وأصحاب النفوذ وتكون محاذية للمطبخ من أجل الاستفادة من المياه الساخنة.

- الحديقة **Hortus**: في البداية كانت بجانب الطابلينيوم ثم أصبحت ساحة البريستيل تلعب دور الحديقة.<sup>1</sup>



## المخطط رقم 02: مخطط لمكونات المنزل الروماني.<sup>2</sup>

نشرع في وصف الحيز الشمالي الشرقي بالجانب الأهم الذي يحويه والمتمثل في المنازل الراقية لمجتمع تيبيليس وتعود لشخصيات ذات مكانة اجتماعية وسياسية هامة إبان الفترة القديمة ومن أهم هذه الهيئات في هذا الحي نذكر:

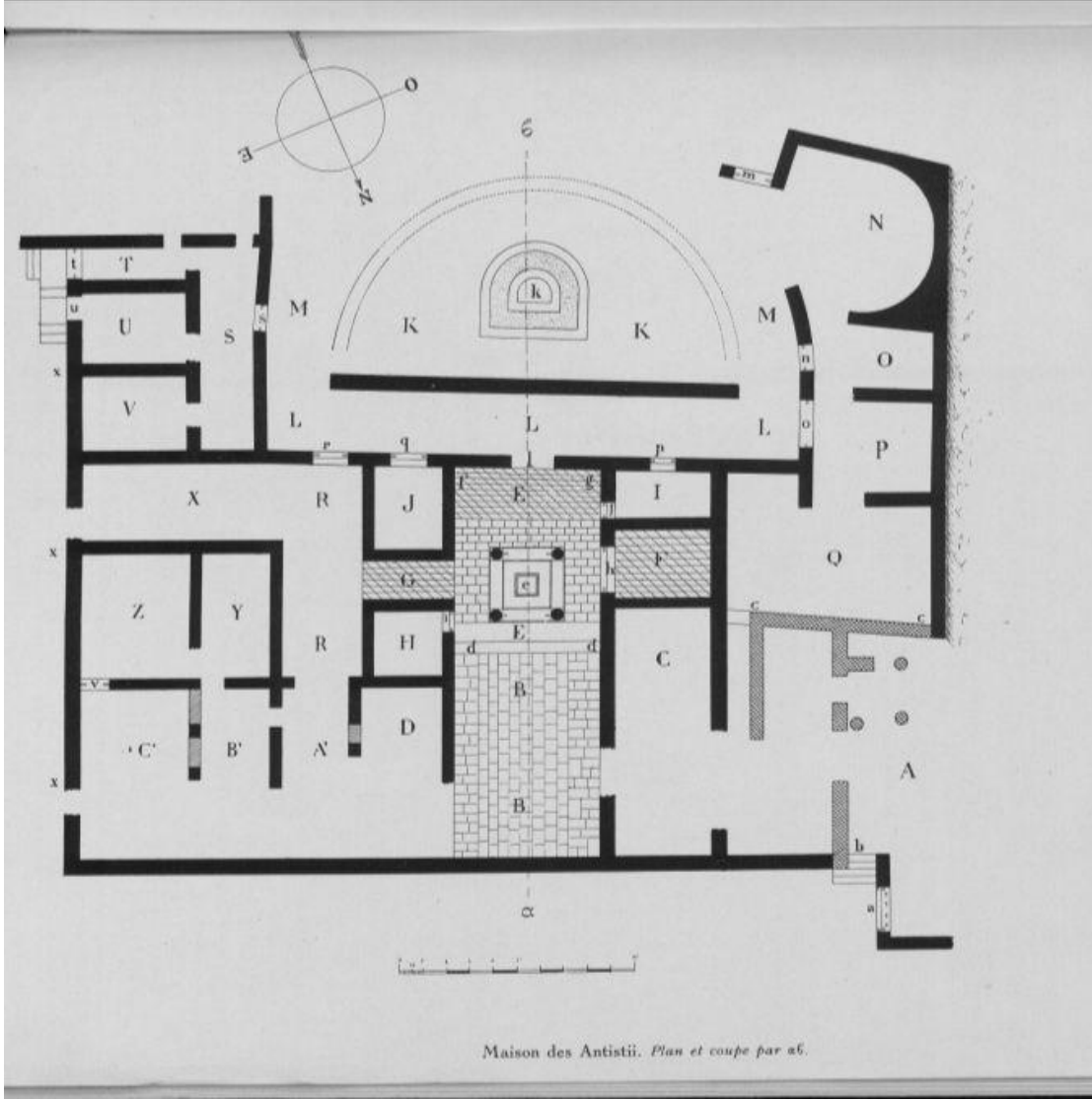
### 1- منزل الأنثيستي

- **موقعه:** يقع منزل الأنثيستي بالحي الشرقي لمدينة تيبيليس حيث يحده من الشمال الشارع المؤدي إلى الفوروم ومن الشرق نجده محمي بمنحدرات شديدة، أما من الجنوب فنجد ساحة

<sup>1</sup> - عصماني العمري، "مدينة تيبيليس {سلاوة عنونة} دراسة تاريخية وأثرية"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة بجامعة الجزائر 2، 2016، ص 275-276.

<sup>2</sup> - الموقع الإلكتروني: [www.pptdownload.com](http://www.pptdownload.com) عمان للعمارة دراسة مقارنة للعمارة السكنية الرومانية

الفوروم. وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى اسم صاحب المنزل وهذا ما وجد في كتابة عثر عليها في أحد جوانب المذبح الذي عثر عليه داخل المنزل.



### مخطط رقم 03: مخطط المنزل حسب غزال<sup>1</sup>.

- وصفه: تعتبر العمارة الرومانية كغيرها من النماذج المعمارية الأخرى حصيلة الفنون والحضارات السابقة وأهمها الإغريقية، ولكن الرومان طبعوها بطابعهم الخاص وذلك ما ظهر في مختلف نماذج منازلهم المختلفة. وإنه مما لا شك فيه لابد من ربط العمارة الرومانية بمدينة "تيبيليس"؛ ومن أهم منازل هذه المدينة نجد منزل "الأنتيسي" عرف بهذا الاسم عن

<sup>1</sup> - Gsell(s) Joly(ch.a), Announa, p14 N 110.

طريق نقيشة وجدت بداخله، يأخذ المنزل شكلين شكل مستطيل يشرف على الناحية المحاذية لمنزل فوستيانوس وشكل شبه منحرف أصبح في حالة سيئة نظرا للعوامل الطبيعية. يحتوي المنزل تقريبا على 21 مدخلا تطلع على الأفنية و 06 مداخل منها تطل على الخارج، منها مدخل رئيسي من الناحية الشمالية الغربية به سلالم لكنه أغلق ربما لاستعماله في فترات لاحقة ومدخلين في الجهة الجنوبية الشرقية يحتوي على عتبات حجرية، أما في الجهة نجد مدخلين بدون عتبات أو سلالم.<sup>1</sup> والملاحظ في هذا المنزل هو انعدامه من التناظر الذي اشتهرت به العمارة الرومانية سواء بالنسبة لشكل المنزل بصفة عامة أو بالنسبة لتوزيع المداخل.



الصورة رقم 10: صورة لمنزل الأنيسي ( من تصوير الطالبة).

<sup>1</sup> - طواهي حكيمة، "منازل ذات الفنانين بإقليم نوميديا، دراسة لمنزل (تيمقاد، جميلة، عنونة، خميسة)"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة جامعة الجزائر معهد الآثار، 2006، ص 278.





الصورة رقم 11: صورة لكتابة عائلة الأنتيستي التي وجدت على ظهر المذبح

(من تصوير الطالبة).

#### - واجهات المنزل:

أ - واجهة شرقية: يقدر طولها بحوالي 30 م تطل هذه الواجهة على طريق ثانوي ونجد وراءه منحدرات شديدة، تحتوي على مدخلين رئيسيين يطلان على الخارج بهما عتبات حجرية.

ب - واجهة غربية: تطل هذه الواجهة على بناية لم تحدد ماهيتها لحد الساعة وهذا ما يدل على أن هذا الموقع لا يزال لا يحتاج إلى تنقيبات كثيرة تساعدنا في التعرف على تاريخ المدينة.

ج - واجهة شمالية: تطل هذه الواجهة على الشارع المؤدي للفوروم، تحتوي على مدخل رئيسي به سلالم نازلة لكنه أغلق ربما لاستعماله في فترات لاحقة يبلغ طول الواجهة حوالي 36 م.

د- واجهة جنوبية: وهي أكبر واجهات هذا المنزل حيث بلغ طولها حوالي 45 م وتأخذ شكل شبه منحرف في بنائها.

-المدخل: يحتوي المنزل على 06 مداخل، أما المدخل الرئيسي فنجده في الناحية الشمالية الغربية ونجد به سلالم نازلة.

تقدر مساحة المنزل المستطيلة الشكل والتي تضم الجهة الشمالية والشرقية والغربية بحوالي 128 متر مربع وهذا الحيز به أفنية. بالنسبة لهذا الجزء الشمالي به شكل مستطيل مساحته 80 متر مربع وهذا الأخير به هو الآخر مساحة مربعة وجد فيها مذبح من الرخام وهو محفوظ في الوقت الحالي في متحف المسرح الروماني بقالمة.<sup>1</sup>



<sup>1</sup> - عصماني العمري، المرجع السابق، ص 279.





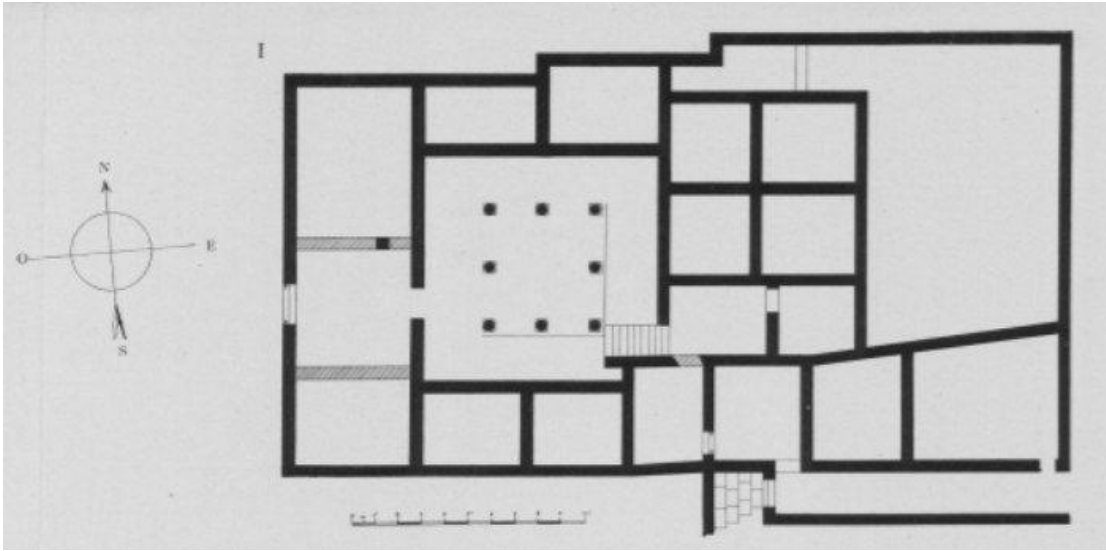
الصور رقم 12 و13 و14: صور لمختلف أوجه المذبح الخاص بعائلة الأنتيستي

(من تصوير الطالبة).

يأخذ منزل "الأنتيسي" شكلا شبه منحرف وشكل مستطيل كما ذكرنا سابقا وهذا ينطبق مع قاعدة "فيتريف" التي تؤكد على (توزيع المنازل نحو الشمال في المناطق الجنوبية). أما بالنسبة لمساحته الإجمالية فقد بلغت حوالي 360 متر مربع.

## 2- منزل فوستيانوس:

**موقعه:** يقع منزل فوستيانوس بالحي الشمالي الشرقي لمدينة تيبيليس، حيث يحده من الشمال (منزل ليفيوس) وجنوبا الشارع الآتي من الفوروم أما غربا يحده السوق والفوروم وكذلك شرقا يحده شارع واسع مبلط بالكامل يطل مباشرة على منحدرات شديدة. مع العلم أن جزء كبير من الجهة الجنوبية لهذا المنزل مازالت عذراء، لم تجر بها أية حفريات لا ندري إن كانت تابعة لهذا المنزل أو تعود إلى منزل آخر نظرا لشاسعة رقعتها.



### المخطط رقم 04: مخطط المنزل حسب غزال<sup>1</sup>.

حسب التنقيبات والحفريات التي أجريت بالمدينة فإنها تعرضت لعدة تغييرات وهذا حسب ما جاء في المراجع التاريخية (جولي وغزال) حيث وجدوا بعض الأجزاء المعمارية قد أعيد استعمالها في فترات لاحقة، وخاصة مباني هذه المدينة فإنها متقدمة جدا في تدهورها

<sup>1</sup> - Gsell(s) Joly(ch.a), Announa, p15 N 111

وسقوط معظم جدرانها ومعظمها لا تحمل نقوش أو رموز كي يمكن لنا معرفة أصحابها وهذا ما حدث في منزل فوستيانوس.

- وصفه: يتربع هذا المنزل على مساحة مستطيلة الشكل وهو أقل مساحة مقارنة بمنزل الأنتيستي، وقد أصبح في حالة سيئة نظرا للعوامل الطبيعية. يحتوي المنزل على "3" واجهات تطل على الخارج حيث تتمركز كل هذه البوابات الرئيسية بالجهة الجنوبية، وكذلك يحتوي على "4" واجهات تطل من الداخل بين القاعات. المدخل الرئيسي الذي يتمركز في الجهة الجنوبية الغربية نجده مبلط ويحتوي على عتبتين حجريتين، يطل هذا الباب على فناء صغير هو الآخر تقابله قاعة معمدة بثلاثة أعمدة من جوانبها الأربع (مما يمنحها بوجود 8 أعمدة) وهذا حسب مخطط غزال لكن لم يبقى لها أية أثر فهي مغطاة بالحشائش والشجيرات أما المدخلين الآخرين فلا توجد بها أية عتبات بل يوجد تخطيط، يحتوي المنزل على سلالم من الداخل بين القاعات التي يقدر عددها بحوالي 15 قاعة تحيط كلها بالقاعة المعمدة. والملاحظ في هذا المنزل هو انعدامه من التناظر الذي اشتهرت به العمارة الرومانية سواء من حيث الشكل أو من حيث توزيع المداخل، أما بالنسبة للمسألة السلالم المتبقية فهي شاهد رئيسي لوجود طابق علوي لهذا المسكن.

عثرت على عنصر معماري ملفت للانتباه في الجهة الجنوبية قرب المدخل الرئيسي ومحاذيا للأرضية التي لم تجر عليه حفريات، قد يوحي إلى وجود معصرة في هذا البيت على غرار منزل ليفيوس وتمثل هذا العنصر في مضاد للثقل وهو عنصر هام في عملية عصر الزيتون.



الصورة 15: صورة لمضاد الثقل الموجود بمنزل فوستيانوس (من تصوير الطالبة).

#### واجهات المنزل:

- الواجهة الشمالية: يقدر طولها بحوالي 28 متر ملتصقة مباشرة على منزل ليفيوس وهي من أكبر وجهات المنزل ولا توجد بها أية أبواب.
- الواجهة الجنوبية: لها تقريبا نفس طول الواجهة الشمالية، بها ثلاثة مداخل رئيسية وهي تطل على الرقعة (المساحة) التي بقيت دون تنقيب كما ذكر سابقا.
- الواجهة الشرقية: يقدر طولها بحوالي 20 متر، تطل على شارع واسع مقارنة بشارع السوق وشارع الفوروم وهو مبلط بالكامل ويطل مباشرة على منحدرات شديدة.
- الواجهة الغربية: وهي أصغر واجهات هذا المنزل يقدر طولها بحوالي 15 متر تطل مباشرة على الشارع المؤدي للسوق.

إذن فالمنزل يأخذ شكلا شبه منحرف وقدرت مساحته بحوالي 96 متر مربع.

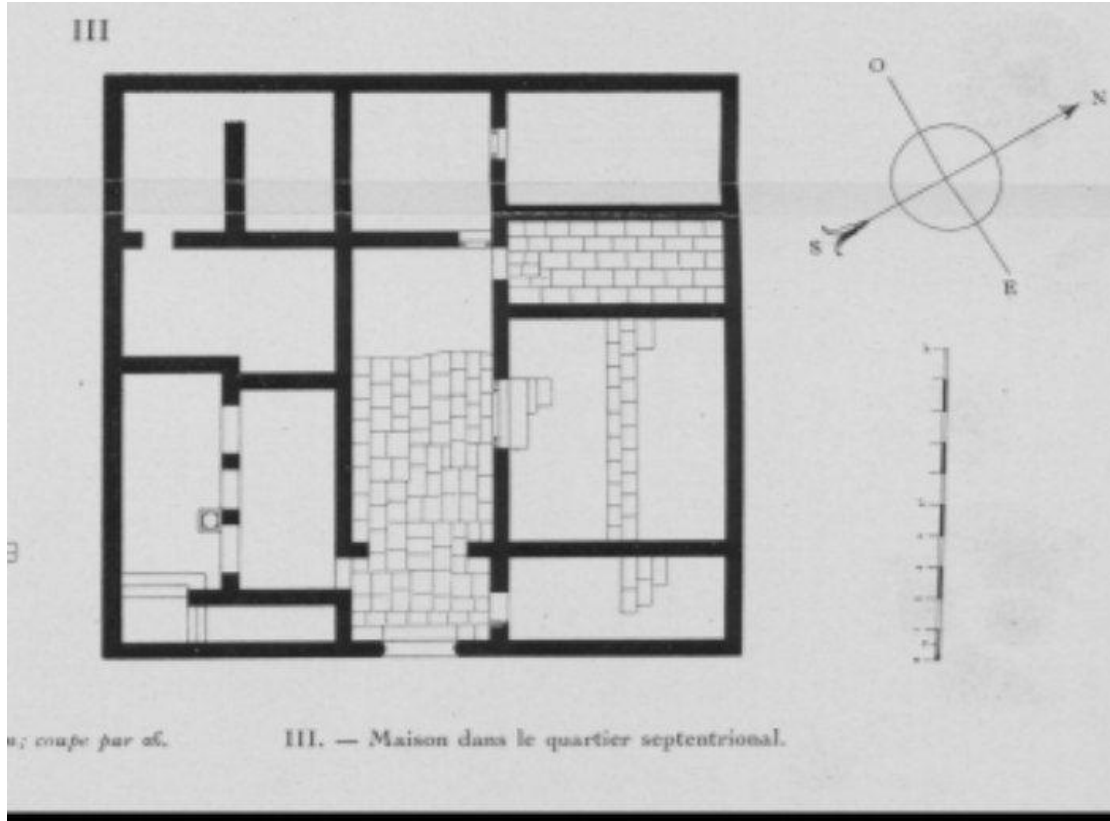




الصورة 16 و 17 و 18: صور لمنزل "فوستيانوس" (من تصوير الطالبة).

3- منزل ليفيوس

- **موقعه:** يقع منزل ليفيوس بالحيز الشمالي الشرقي لمدينة تيبيليس وبوجه التحديد شمال منزلي عائلة الأنثيستي وفوستيانوس، يحده شمالا شارع مبلط يؤدي حاليا إلى القلعة البيزنطية من جهة وإلى السوق من جهة أخرى، أما جنوبا نجد منزل "فوستيانوس" وشرقا يحده شارع واسع مبلط، أما غربا يقابله السوق والذي صاحبه هو نفس صاحب المنزل (ليفوس) أي أن المنزل تحيط به مجموعة شوارع مما يسهل الوصول إليه.



المخطط رقم 05: مخطط المنزل حسب غزال<sup>1</sup>.

- **وصفه:** يقع منزل ليفيوس في الجهة الشمالية العليا من المدينة وهو موقع استراتيجي إذ أنه مقابل لكل المدينة. يتربع منزل ليفيوس على مساحة مستطيلة صغيرة الحجم مقارنة بالمنزل الأخرى (منزل الأنثيستي ومنزل فوستيانوس)، لا تظهر من معالمه إلا القليل من الحجارة ربما لإعادة استعماله في فترات لاحقة أو لأن المكان لا يزال بكرا يحتاج لتتقيبات إضافة إلى العوامل

<sup>1</sup> - Gsell(s) Joly(ch.a), Announa, p15 N 111.



الطبيعية التي غيرت شكله وأصبح غير واضح المعالم والتخطيط، وحسب ستيفان غزال الذي يقول أن السكان الأهالي قد سكنوا مباني عنونة الرومانية ولقد تركوا بصماتهم عن طريق بناءات غير منتظمة وقد استعملوا مواد البناء المتمثلة في الأحجار الرومانية<sup>1</sup>. يحتوي هذا المنزل على بوابة رئيسية واحدة كبيرة المقاسات حيث يقدر عرضها بحوالي 5.15 متر وبها آثار وثقوب لمكان العوارض المعدنية التي كانت تستعمل لغلقتها، توجد هذه البوابة بالجهة الشرقية للمنزل أي في جهة هادئة وبعيدة عن كل ضجيج المدينة أو ربما لتفادي ضجيج السوق في الجهة الأخرى المقابلة وهي بدورها تتفتح من الداخل على فناء مستطيل مبلط الأرضية.

يحتوي المنزل تقريبا على 8 مداخل تطل على الأفنية والقاعات، حيث نجد معظم قاعات هذا المنزل مبلطة وجدرانها مبنية بالتقنية الإفريقية يبلغ عددها حوالي 10 قاعات وفضاءات. الجهة الجنوبية الشرقية للمنزل توجد بها قاعة في مدخلها قواعد لثلاثة أعمدة ربما كانت تستعمل لطقوس دينية من طرف أصحاب المنزل لم نستطع التعرف عليها نظرا للحالة السيئة للمنزل، إضافة إلى وجود آثار لمعصرة زيتون في الجهة الشمالية الغربية للمنزل أي قريبة من السوق وتطل على الشارع المحاذي له ربما كانت تستعمل لتلبية حاجيات أصحاب المنزل أو لأغراض تجارية.



<sup>1</sup>-Gsell(s) Joly(ch.a), Announa, - p83-90.



الصورة رقم 19 و20: صور لمعصرة منزل ليفيوس (من تصوير الطالبة)

- واجهات المنزل:

- الواجهة الشمالية: يقدر طولها بحوالي 17 متر وهي تطل على شارع ميلط يؤدي مباشرة للسوق.

- الواجهة الجنوبية: طولها تقريبا نفس طول الواجهة الشمالية تتصل مباشرة بمنزل فوستيانوس لم يتيق منها إلا حجارة مكدسة.

- الواجهة الشرقية: يقدر طولها بحوالي 19 متر وهي من أكبر واجهات المنزل وتوجد بها البوابة الرئيسية.

- الواجهة الغربية: تطل مباشرة على السوق وهي أقل حجما بقليل من الواجهة الشرقية.

إذن فمساحة المنزل تقدر بحوالي 72 متر مربع وتأخذ شكلا مستطيلا.









الصورة رقم 21 و 22 و 23: صور لمنزل ليفيوس (من تصوير الطالبة).

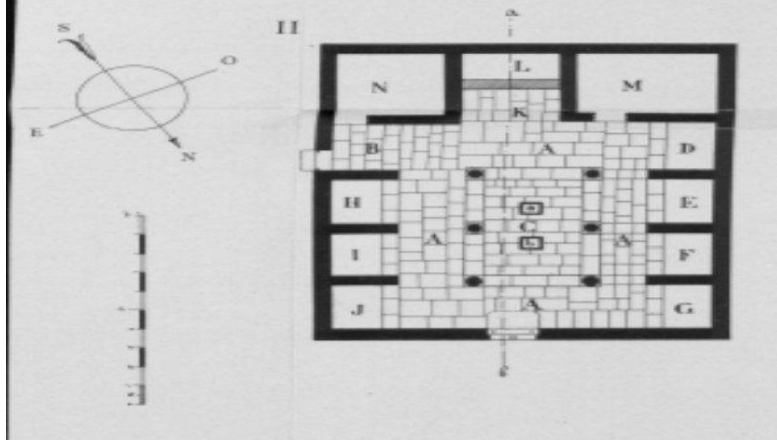
#### 4- سوق ليفيوس:

-موقعه: يقع سوق ليفيوس بالحي الشمالي الشرقي لمدينة تيبيليس، حيث يحده من الجهة الشمالية شارع ليفيوس ومن الجنوب نجد الفوروم، أما شرقا يحده الطريق الآتي من الفوروم وغربا الشارع الرئيسي كارديو ماكسيموس وبهذا فهو محاط بثلاثة شوارع مما يسهل حركة السير والتنقل للوصول إليه.

- وصفه: سوق ليفيوس أو "ماكليوم" ليفيوس وهي كلمة مشتقة من اللاتينية الإغريقية والتي تعني مكان النقاء التجار من أجل التعامل التجاري. يأخذ سوق ليفيوس شكلا مستطيلا بمساحة تبلغ حوالي 206.98 متر مربع أي أن طوله 15.80 متر وعرضه 13.10 متر وهو أصغر سوق في المقاطعة النوميديّة من حيث المساحة، يحتوي السوق على مدخلين رئيسيين يطلان على الخارج مدخل في الجهة الشمالية به عتبة كبيرة ومدخل في الجهة الشرقية يحتوي هو الآخر على عتبة.<sup>1</sup> في داخل السوق مجموعة من الدكاكين في كل من

<sup>1</sup> - بوعديلة جلال الدين، المرجع السابق، ص 32.

الجهة الشرقية والغربية وكذلك الجنوبية، هذه الدكاكين مرصوفة على جوانب السوق يتوسطها فناء معمد بستة أعمدة لا توأل قواعدها موجودة إلى حد الساعة، داخل الفناء وبالتحديد في الجهة الشمالية يوجد مذبح أما في الجهة الجنوبية نجد قاعدة لإله التجارة وتحيط بالفناء المعمد أربعة أروقة مبلطة كلنا بالحجر الرملي.



المخطط رقم 06: مخطط السوق حسب غزال<sup>1</sup>.

- أجزاء السوق:

أ - السور الخارجي: هو سور مستطيل الشكل طوله حوالي 15.80 متر وعرضه 13.10 متر ويضم هذا السور من الداخل 10 دكاكين.

ب - المداخل:

- رئيسي: يقع في الجهة الشمالية مقابل طريق ليفيوس وبه عتبة حجرية كبيرة من الحجر الكلسي.

- ثانوي: يوجد في الجهة الشرقية وبه عتبة صغيرة يقابله دكان مباشرة من الداخل.

✓ الفناء: يتوسط السوق وهو معمد بستة أعمدة لا تزال آثارها تحيط به أربع أروقة.

✓ الأروقة: يحتوي الماكليوم على أربعة أروقة مبلطة تحيط بالفناء وتسهل حركة سير

التجار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-Gsell(s) Joly(ch.a), Announa, p15 N 111.

✓ **الدكاكين:** يحتوي السوق على عشرة دكاكين مرصوفة حول جوانبه وهذا حسب مخطط غزال وهي كما يلي:

- في الجهة الشرقية: 1-2-3.

- في الجهة الغربية: 4-5-6-7.

- في الجهة الجنوبية: 8-9-10 (حسب غزال نجهل وظيفتها إلى حدا اليوم).

- **دكان رقم 01:** يقع في الزاوية الشمالية الشرقية للسوق، يقابله مباشرة رواق وهو متصل بالباب الرئيسي الشمالي عن طريق جدار.
- **دكان رقم 02:** يقع في الجهة الشرقية للسوق هو الآخر، يجاوره الدكان رقم 01 من الجهة الشمالية والدكان رقم 02 من الجهة الجنوبية، حالته سيئة لم يبق منه إلا مجموعة من الدعائم.
- **دكان رقم 03:** يقع في الجهة الشرقية للسوق نفس اتجاه الدكاكين 01 و 02 أرضيته مبلطة وهو في حالة سيئة.
- **دكان رقم 04:** يقع في الجهة الغربية للسوق يقابله مباشرة الرواق 01، وهو متصل بالباب الرئيسي الشمالي عن طريق جدار.
- **دكان رقم 05:** يوجد في الناحية الغربية للماكليوم، يجاوره الدكان رقم 04 وهو مبلط الأرضية آثاره اندثرت.
- **دكان رقم 06:** يوجد في الناحية الغربية للسوق يتصل بالدكان رقم 05 و 07 وهو الآخر في حالة سيئة.
- **دكان رقم 07:** يوجد في الناحية الغربية للسوق مساحته كبيرة نوعا ما مقارنة بالدكاكين الأخرى، أرضيته مبلطة وهو مقابل لتقاطع الرواقين.

<sup>1</sup>- بوعديلة جلال الدين، المرجع نفسه، ص39.

أما الدكاكين رقم ( 08 و 09 و 10) فهي موجودة في الناحية الجنوبية للسوق تظهر بأنها ذات مساحة واسعة نوعا ما لكن حسب غزال فإنها لم تحدد وظيفتها وطريقة استعمالها إلى غاية اليوم.



الصورة رقم 24: صورة لسوق ليفيوس (من تصوير الطالبة).

سمي السوق بسوق " ليفيوس " نسبة إلى النقيشة التي تم العثور عليها في ساحة السوق المهداة للإله ماركور (إله التجارة).

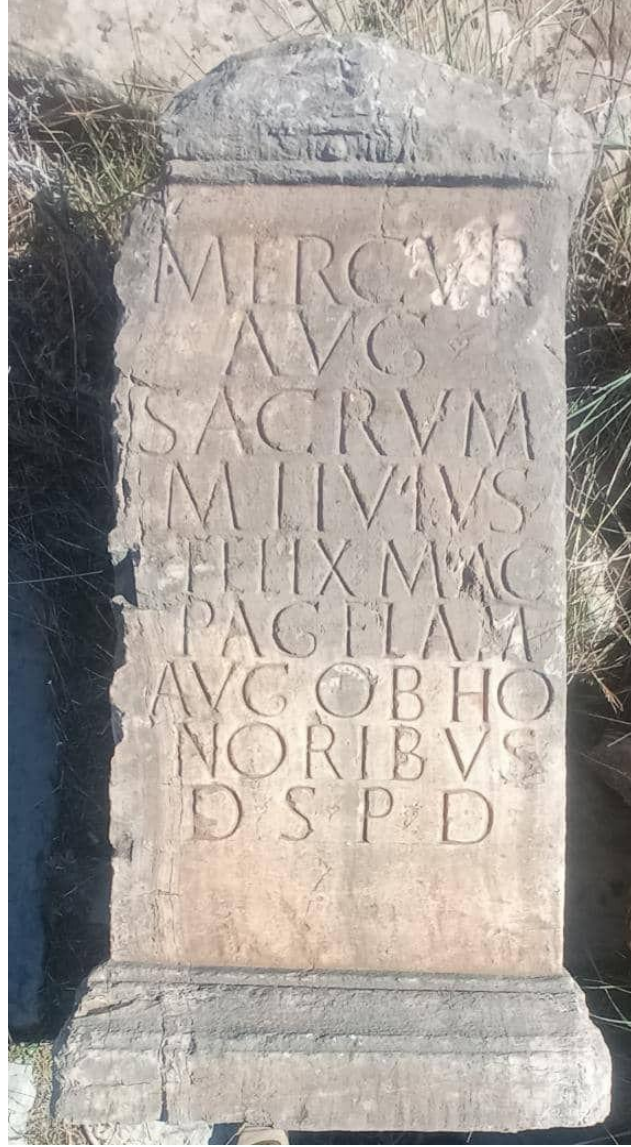
نص النقيشة:

Mercurio/Aug(usto)/sacrum/M(arcus) Livius/

Felix mag (ister)/pag(l) flam(en)/Aug(usti)obho/noribus( !)/d (e) s(ua)  
p(ecunia) d(edit).



- شرح النقيشة: إلى ماركور المعظم المقدس ماركوس ليفيوس السعيد حاكم بالبلدة، كاهن أعظم. أنجز هذا العمل من ماله الخاص.<sup>1</sup>



الصورة رقم 25: صورة لنقيشة سوق ليفيوس (من تصوير الطالبة).

<sup>1</sup> - سعايدية إلهام، "دراسة معمارية ومقارنتية بين معلمي فوروم تيمقاد وتيبيليس"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة جامعة 08 ماي 1945، 2017، ص 83.

تقنيات البناء:

- التقنية الإفريقية **Opus Africanum**: تستعمل عموماً في البناءات الخاصة وهي تقنية مأخوذة من القرطاجيين تتمثل في مجموعة من الحجارة الدبشية في الوسط ومن الجوانب تربط بينهم مجموعة من البلاطات الحجرية الكبيرة والمنتظمة وتربط بينهم بواسطة ملاط استعملت بكثرة في جدران المنازل وجدران الدكاكين وحتى في جدران الشوارع.



الصورة رقم 26: صورة للتقنية الإفريقية بمنازل الحي الشمالي الشرقي لتيبيليس

(من تصوير الطالبة).

- تقنية النظام الكبير: ظهرت هذه التقنية في العمارة الرومانية وهي عبارة عن حجارة كبيرة منتظمة الزوايا لا يربط بينها ملاط بل تتصل فيما بينها عن طريق الضغط وجدت غرب سوق ليفيوس<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عصماني العمري، المرجع السابق، ص306.





الصورة رقم 27: صورة لتقنية النظام الكبير لمنزل ليفيوس

(من تصوير الطالبة).

- تقنية ذات السمك غير منتظمة الزوايا **Opus Vitatum**: تتكون من خليط من الحجارة الصغيرة الحجم كشطايا الحجارة المتبقية من عملية صقل الحجارة نجدها في أجزاء من جدران السوق.<sup>1</sup>

- التقنية المركبة **Opus Mixtum**: تستعمل فيها تقنيتين على الأقل أكثر ما يستعمل فيها (الحجارة والآجور) بحيث يتمثل دور الآجور في التحكم في المستويات وتصحيح ما يخرج من جوانب الحجارة استعملت هي الأخرى في المنازل.

<sup>1</sup> - زروقي فهيمة، سكفالي سارة، المرجع السابق، ص 55.



خاتمة

## خاتمة:

وكحوصلة لما جاء في مضمون هذه الدراسة التي تناولت فيها وصفا للحي الشمالي الشرقي لمدينة تيبيليس. أين توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

- إن الاستغلال البشري لهذه الجهة (الشمالية الشرقية) كان بسبب تموقع المكان على مسطح أرضي تحده من الجهة الشرقية منحدرات شديدة غير قابلة للبناء.
- تموقع هذا المكان الأثري في موقع استراتيجي مطل على كل أرجاء المدينة وعلى مناظر خلابة مفتوحة على الخارج دون إعاقة.
- تمركز هذا الحيز بجهة منفردة أي بعيدة عن كل الحركية.
- الهيئات السكنية والسوق التابعين لهذا الحي تحيطهم مجموعة من الشوارع مما يسهل التنقل والوصول إليهم.
- اهتمام الرومان بالجانب الأمني قبل الجانب المعماري الفني.
- البناء بالتقنية الإفريقية.

وأخيرا سجلت بعض الملاحظات والاقتراحات من أجل الحفاظ على المواقع

الأثرية وخاصة موقع تيبيليس أهمها:

- المدينة مازالت لم يكشف عنها كليا ولإبراز بقية معالمها الدفينة لابد من إعادة قراءة ثانية لتاريخ المدينة.
- إتمام الحفريات بالموقع بمنهج علمي تحليلي على عكس ما قاموا به خلال القرن 20.
- محاولة إنجاز التصميم الكلي لمخطط المدينة بأجهزة دقيقة.
- ترميم بعض معالم هذه المدينة المعرضة للتلف.

وفي الختام أتمنى أن يكون هذا العمل المقدم قد ساعد في إيصال ولو جزء

بسيط لما تعلق بالخصائص المعمارية للمعالم المدروسة، وكما يمكن أن يكون

أرضية ثانية تفتح أفق البحث لدراسات علمية جديدة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1 باللغة العربية

• الكتب:

- محمد البشير الشنيتي، " الجزائر في ظل الاحتلال الروماني"، بحث في منظومة التحكم العسكري ومقومة المرور، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

• المذكرات:

- عصماني العمري، "مدينة تيبيليس {سلاوة عنونة} دراسة تاريخية وأثرية"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة بجامعة الجزائر 2، 2016.

- طاهري حكيمة، "منازل ذات الفنائين بإقليم نوميديا، دراسة لمنازل (تيمقاد، جميلة، عنونة، خميسة)"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة جامعة الجزائر معهد الآثار، 2006.

- بودريالة مباركة، "دراسة الديانة الوثنية في تيبيليس (عنونة) من خلال المخلفات الأثرية في الفترة الرومانية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة جامعة 8 ماي 1945، 2012.

- بوعديلة جلال الدين، "دراسة أثرية معمارية ودراسة مقارنة ماكليوم ليفيوس بمدينة تيبيليس وماكليوم سيرسيوس بمدينة تيمقاد"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة جامعة 08 ماي 1945، 2017.

- كرييس زينب، "المعالم الدينية المسيحية لمدينة تيبيليس"، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة 08 ماي 1945، 2013.

- زروقي فهيمة، سكفالي سارة، "الوسائل والتقنيات المستخدمة في البناء بموقع تيبيليس"، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة 08 ماي 1945، 2014.

- سعايدية إلهام، "دراسة معمارية ومقارنتية بين معلمي فوروم تيمقاد وتيبيليس"، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة 08 ماي 1945، 2017.

• المجالات:

- بوساحة الطيب، " التراث المادي لمدينة تيبيليس الأثرية" ، في مجلة المعالم قالمة، العدد العاشر، مارس 2009.

2- باللغة الفرنسية:

<sup>1</sup>-Gsell (S),Inscriptions latines en l'algérie, tom II, Inscriptions de la cirtéenne, de cuicul et de la tribu des suberures (volume I et II) recueillies par S. Gsell ; préparées par E. Albertini. Et Zeiller. Publiées par H.-G.pflaum,sous la direction de Leschi, paris 1957. Alger 1976. (volume), P 429- 430.

<sup>2</sup>-Gsell (S),ch albert Joly (Ch.A) ; khamissa.M'daourouche, Announa, fouilles exécutées par le service des monument historique de l'Algérie, troisième partie announa. paris, 1918.

3-المواقع الإلكترونية:

[Royaume de Numidie — Wikipédia \(wikipedia.org\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Royaume_de_Numidie) – 1

[Ar عمان للعمارة دراسة مقارنة للعمارة السكنية الرومانية ppt download \(slideplayer.com\)](https://www.slideplayer.com/264/ppt/download/Ar-oman-llmارة-دراسة-مقارنة-للعمارة-السكنية-الرومانية)

## فهرس الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
01	الشارعان الرئيسيان	09
02	فورم تيبيليس	09
03	سوق تيبيليس	10
04	الكنيسة الجنوبية	10
05	الخران المائي شمال السوق	11
06	منازل المدينة	11
07	منزل الأنتيستي بتيبيليس	12
08	منزل فوستيانوس بتيبيليس	12
09	منزل ليفيوس بتيبيليس	13
10	صورة لمنزل الأنتيستي	19
11	صورة لكتابة عائلة الأنتيستي التي وجدت على ظهر المذبح	20
12	صورة لمختلف أوجه المذبح الخاص بعائلة الأنتيستي	21
13	صورة لمختلف أوجه المذبح الخاص بعائلة الأنتيستي	22
14	صورة لمختلف أوجه المذبح الخاص بعائلة الأنتيستي	22
15	صورة لمضاد الثقل الموجود بمنزل فوستيانوس	25
16	صورة لمنزل فوستيانوس	25
17	صورة لمنزل فوستيانوس	26
18	صورة لمنزل فوستيانوس	26
19	صورة لمعصرة منزل ليفيوس	28
20	صورة لمعصرة منزل ليفيوس	29
21	صورة لمنزل ليفيوس	30
22	صورة لمنزل ليفيوس	30
23	صورة لمنزل ليفيوس	31
24	صورة لسوق ليفيوس	34
25	صورة لنقيشة سوق ليفيوس	35
26	صورة للتقنية الإفريقية بمنازل الحي الشمالي الشرقي لتيبيليس	36

37	صورة لتقنية النظام الكبير بمنزل ليفيوس	27
----	--	----

### فهرس الخرائط

الصفحة	الخريطة	الرقم
03	خريطة طبوغرافية لموقع تيبيليس	01
05	موقع تيبيليس ضمن المقاطعة النوميديية	02

### فهرس المخططات

الصفحة	المخطط	الرقم
03	مخطط لمدينة تيبيليس حسب غزال	01
17	مخطط لمكونات المنزل الروماني	02
18	مخطط المنزل حسب غزال	03
23	مخطط المنزل حسب غزال	04
27	مخطط المنزل حسب غزال	05
32	مخطط السوق حسب غزال	06



## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات	الرقم
	شكر وتقدير	01
	إهداء	02
أ - ب	مقدمة	03
01	الفصل الأول تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي	04
03-01	الإطار الجغرافي	05
04	الجانب التاريخي	06
05	أصل التسمية	07
06	تاريخ الأبحاث	08
13-07	المعالم الأثرية الموجودة بتيبيليس	09
15	الفصل الثاني: الحي الشمالي الشرقي لتيبيليس	10
15	شبكة الطرقات القديمة	11
17-15	مكونات المنزل الروماني	12
23-17	منزل الأنتيستي	13
26-23	منزل فوستيانوس	14
31-27	منزل ليفيوس	15
35-31	سوق ليفيوس	16
37-36	تقنيات البناء	17
39	خاتمة	18
42-41	قائمة المصادر والمراجع	19
43	فهرس الصور	20
44	فهرس الخرائط والمخططات	21

## المخلص:

### أ- باللغة العربية:

تعد الحضارة الرومانية من أكبر الحضارات القديمة التي خلفت وراءها الكثير من المواقع والمباني والمعالم الأثرية، حيث اعتبرت مدينة "تبيليس" من بين المواقع الرومانية التي لا تزال معالمها قائمة إلى اليوم.

تمحورت دراستي حول الحي الشمالي الشرقي لتبيليس من منازل وسوق حيث أعطيت وصفا دقيقا وشمالا وذكرت حدود كل واحد منهما داخل المدينة، أخذت بالمخططات التي وضعها غزال وقمت بزيارة ميدانية للموقع ودراسة وتحليل كل فضاءات حيز دراستي (المنازل والسوق)، وذكر كذلك واجهات كل منهما وقياساتهم.

### ب- باللغة الفرنسية:

La civilisation romaine est l'une des plus grandes civilisations antiques qui a laissé de nombreux sites archéologiques, bâtiments et monuments. La ville de Tibilis est considérée comme l'un des sites romains dont les monuments existent encore à ce jour. Mon étude s'est concentrée sur le quartier nord-est de cette ville, comprenant des maisons et un marché, où j'ai donné une description détaillée et complète et mentionné les limites de chacun au sein de la ville. J'ai utilisé les plans élaborés par Ghazal et effectué une visite de terrain sur le site, étudiant et analysant tous les espaces de ma zone d'étude (maisons/marché), ainsi que mentionnant les façades de chacun et leurs mesures.

### ج- باللغة الإنجليزية:

The Roman civilization is one of the largest ancient civilizations that left behind many archaeological sites, buildings, and landmarks. The city of Tibilis is considered one of the Roman sites whose landmarks still exist to this day. My study focused on the northeastern district of this city, including houses and a market, where I gave a detailed and comprehensive description and mentioned the boundaries of each within the city. I used the plans developed by Ghazal and conducted a field visit to the site, studying and analyzing all the spaces within my study area (houses/market), as well as mentioning the facades of each and their measurements.